قوة إتحاد الأطفال

قوة الكلمة!

هذه المادة التعليمية هي ملكية فريدة للمدرسة الدولية للكتاب المقدس، ويمكن إستنساخَها بِحُرية بِجُملَتِها، ولكنها للتداول المجاني فقط وبدون أية تكاليف مالية، ولا يجوز التغيير أو التعديل فيها مُطلقاً، ولا يجوز تحريفها أو تحريرها بأي شكلٍ مِن الأشكال، كما لا يجوز إعادة بيع هذه المادة التعليمية أو إستخدامها لتعزيز بيع أية مُنتجات أخرى.

ويجب أن تحتوي على ختم حقوق الطبع المحفوظة - المدرسة الدولية للكتاب المُقدس لسنة 1999.

يُمكنك الإتصال بالمدرسة الدولية للكتاب المقدس على الإيميل التالي:
COMIC@ISOB-BIBLE.ORG

قوة إتحاد الأطفال

الدرس الأول

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ١** (نُسخة الحياة الجديدة)

المسيح كان موجوداً قبل تأسيس العالم

بشارة يوحنا ١: ١-١٤ يقول: (فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ (المسيح)، وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ...

...لقد تكلم يوحنا المعمدان أيضاً عن مجئ المسيح...

...كَانَ إِنْسَانٌ مُرْسَلٌ مِنَ اللَّهِ اسْمُهُ يُوحَنَّا. هَذَا جَاءَ لِلشَّهَادَةِ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ لِكَيْ يُؤْمِنَ الْكُلُّ بِوَاسِطَتِهِ. لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورَ بَلْ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ. كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِياً إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللَّهِ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَداً وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْداً كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً).

الهدف من الدرس

إن المسيح هو أحد الأقانيم الثلاثة في الله الواحد.

إن المسيح هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد.

تُخبرنا كلمة الله في أجزاءاً عديدة بأن المسيح كان موجوداً مع الله (الآب)، ولم يكُن هُناك وقتاً لم يكُن المسيح موجوداً فيه.

تُخبرنا الأعداد الخمسة الأولى من **بشارة يوحنا ١: ١–٥ إذ تقول: (فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ وَالنُّورُ يُضِيءُ فِي الظُّلْمَةِ وَالظُّلْمَةُ لَمْ تُدْرِكْهُ).**

إن سفر التكوين يُخبرنا عن كيفية خلق وتأسيس العالم، وأما بشارة يوحنا فتُخبرنا عن الشخص الذي كان موجوداً قبل تأسيس العالم، وكما إنه لم يكُن هُناك وقتٌ لم يتواجد الله فيه، فكذلك لم يكُن أيضاً هُناك وقتٌ لم يتواجد المسيح فيه.

إن المسيح هو أحد الأقانيم الثلاثة لله الواحد، وهو الشخص (الإقنوم) الذي غادر السماء وتجسد على الأرض في هيئة بشرٍ.

رسالة تيموثاوس الأولى ٣: ١٦ تقول: (وَبِالإِجْمَاعِ عَظِيمٌ هُوَ سِرُّ التَّقْوَى: اللهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، تَبَرَّرَ فِي الرُّوحِ، تَرَاءَى لِمَلاَئِكَةٍ، كُرِزَ بِهِ بَيْنَ الأُمَمِ، أُومِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، رُفِعَ فِي الْمَجْدِ).

إن المسيح هو حمل الله الذي ذُبح من قِبَل الإنسان وقُدِمَ كذبيحة على المذبح.

إن الإنسان الذي كان نقياً ومليئاً بالمحبة والعطف والحنان لَم يَعُدْ كما كان في السابق بعد خطيئته وعصيانه لله، وبذلك فهو يحتاج إلى الخلاص المُعطى له من الله من خلال المسيح.

إن الإنسان لا يُمكنهُ أن يدفع ثمن خطاياه، لكن المسيح يستطيع أن يدفع ثمن خطايا الإنسان بواسطة دمه، ويستطيع أيضاً أن يُطلقه حُراً. إن الإنسان يحتاج للذي كان حياً والذي سيبقى حياً إلى الأبد (سفر إشعياء ٥٣: ٦).

لقد خلق المسيح العالم من لا شئ. **بشارة يوحنا ١: ٣ تقول: (كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ).**
وفي رسالة كولوسي ١: ١٦ يقول: (فَإِنَّهُ فِيهِ خُلِقَ الْكُلُّ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى، سَوَاءٌ كَانَ عُرُوشاً امْ سِيَادَاتٍ امْ رِيَاسَاتٍ امْ سَلاَطِينَ. الْكُلُّ بِهِ وَلَهُ قَدْ خُلِقَ).

وفي رسالة كولوسي ١: ١٥ يقول أيضاً: (اَلَّذِي هُوَ صُورَةُ اللهِ غَيْرِ الْمَنْظُورِ، بِكْرُ كُلِّ خَلِيقَةٍ).

لقد كان المسيح حياً وموجوداً قبل خلق العالم، وعلينا أن نعترف بحقيقة أنه ولد كإنسانٍ عاديٍ ودَخَلَ الجنس البشري، ولكن هذه لم تكُن بداية حياته.

لقد كان المسيح موجوداً من قبل ولادته كإنسان أيضاً، وكل شئ خُلِقَ به ولهُ، وبغيره لم يكُن شيئاً مما كان، وهذا هو السبب الأساسي لكون المسيح رأساً وبِكراً لكل الخليقة.

الدرس الثاني

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ١** (نُسخة الحياة الجديدة)

بشارة يوحنا ١: ١-٤ تقول: (فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ (المسيح)، وَالْكَلِمَةُ (الإبن) كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهَ. هَذَا كَانَ فِي الْبَدْءِ عِنْدَ اللَّهِ. كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ وَبِغَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ. فِيهِ كَانَتِ الْحَيَاةُ وَالْحَيَاةُ كَانَتْ نُورَ النَّاسِ).

بشارة يوحنا ١: ١٢-١٣ تقول: (وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ (يسوع) فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَاناً أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللَّهِ أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. الَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ بَلْ مِنَ اللَّهِ (الآب). وقد كانَ مَمْلُوءاً نِعْمَةً وَحَقّاً).

بشارة يوحنا ١: ٢٩-٣٤ تقول: (وَفِي الْغَدِ نَظَرَ يُوحَنَّا يَسُوعَ مُقْبِلاً إِلَيْهِ فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيَّةَ الْعَالَمِ. هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ صَارَ قُدَّامِي لأَنَّهُ كَانَ قَبْلِي. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ. لَكِنْ لِيُظْهَرَ لإِسْرَائِيلَ لِذَلِكَ جِئْتُ أُعَمِّدُ بِالْمَاءِ». وَشَهِدَ يُوحَنَّا: «إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ الرُّوحَ (الروح القدس) نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ مِنَ السَّمَاءِ فَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ. وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ لَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي لأُعَمِّدَ بِالْمَاءِ ذَاكَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ نَازِلاً وَمُسْتَقِرّاً عَلَيْهِ فَهَذَا هُوَ الَّذِي يُعَمِّدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَأَنَا قَدْ رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ ابْنُ اللَّهِ»).

بشارة متى ٣: ١٦-١٧ تقول: (فَلَمَّا اعْتَمَدَ يَسُوعُ صَعِدَ لِلْوَقْتِ مِنَ الْمَاءِ وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ نَازِلاً مِثْلَ حَمَامَةٍ وَآتِياً عَلَيْهِ وَصَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ قَائِلاً: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ»).

الهدف من الدرس

إن الله هو إلهٌ واحدٌ مُثلث الأقانيم.

لاحظ من خلال الآيات السابقة في بشارة يوحنا كيف إن الله أظهَرَ نفسه من خلال ثلاثة أساليبٍ وهيئاتٍ مُختلفة (**الآب**, **الإبن** و**الروح القدس**)، وهذا ما نُسميه بالثالوث المُقدس.

أحياناً لا يُمكننا أن نستوعب حقيقة إن الله واحدٌ وفي نفس الوقت ثلاثة أقانيم، وذلك لأن الله أعظم بكثير جداً من ما نُفكر به عنهُ. نحن نحتاج لأن نؤمن بالكتاب المُقدس لأنه صادقٌ ولا غش فيه.

هناك سببٌ واحدٌ نستطيع من خلاله أن نفهم ما هو غير مفهوم عن الثالوث المُقدس.

إن الله يُحبنا كثيراً، وهو يريد أن يجعلنا أولاده.

عندما ولدنا في هذا العالم كان الله يحبنا، ولكننا لم نكن بعد أولاده, لقد دعانا الله لأن نكون أولاده، ونحن علينا أن نقبل دعوتهُ لنا.

الأب: إن الأولاد يحتاجون كثيراً إلى الأب. ليست وظيفة الآباء هي أن يَلِدوا أولاداً فقط، بل أن يعتنوا بهم أيضاً بعد ولادتهم.

الأبن: نحتاج إلى البذار لكيما يكون لدينا أولاداً، وذلك بالضبط مثلما يحدث عندما تتكاثر النباتات من خلال البذار أيضاً. إن الإنسان يحتاج لأن يكون لديه أولاداً وبناتاً ليَلِدَ أطفالاً أكثر وأكثر. تقول **رسالة بطرس الأولى ١: ٢٣** بأن كلمة الله هي البذار، والمسيح (الإبن) هو كلمة الله.

الروح: إن الروح القدس هو الله أيضاً، ولقد جاء لكيما يسكُنُ فينا بعدما نحصُلُ على الولادة الجديدة من الله الآب والإبن، وكما يحدثُ أيضاً عند ولادتنا من آبائنا الأرضيين فإننا نَرِثُ ميراثهم الروحي أيضاً، وبذلك فلن نقدر أن نكون أولاداً لله الآب ما لم نحصل على روحه القدوس أيضاً.

وبالتالي، فإن الله هو ثالوثٌ في واحدٌ وباستطاعته أن يكون أباً لنا، وأن نكون أولاداً لهُ، ويُمكننا أن نكون على علاقة حميمة وصداقة معه.

إن لم يحدث هذا الشئ فلن يكون بإمكاننا أن نُصبح جُزءاً من عائلته.

على سبيل المثال، إذا كان لديك حيوانٌ أليفٌ وتُحبهُ فكُل ما تستطيع أن تعملهُ هو أن تُحبهُ فقط، ولكن ليس بإمكانك أن تجعله مُشابهاً لك ومُقرباً منك، ولن تستطيع أن تتكلم أنت بلُغتهِ.

أن الله يرغبُ في أن يكون قريباً جداً منك، لذلك فعليه أولاً أن يجعلك مُشابهاً لهُ، وعلينا أن نُصبح أولاداً لهُ.

الدرس الثالث

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ٢** (نُسخة الحياة الجديدة)

إن كلمة الله ستصنعُ مُعجزاتٍ رائعة في حياتك.

بشارة يوحنا ٢: ١-٩ تقول: (وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَكَانَتْ أُمُّ يَسُوعَ هُنَاكَ. وَدُعِيَ أَيْضاً يَسُوعُ وَتلاَمِيذُهُ إِلَى الْعُرْسِ. وَلَمَّا فَرَغَتِ الْخَمْرُ قَالَتْ أُمُّ يَسُوعَ لَهُ: «لَيْسَ لَهُمْ خَمْرٌ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلَكِ يَا امْرَأَةُ! لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدُ». قَالَتْ أُمُّهُ لِلْخُدَّامِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ». وَكَانَتْ سِتَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ يَسَعُ كُلٌّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً. قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «امْلأُوا الأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلأُوهَا إِلَى فَوْقُ. ثُمَّ قَالَ لَهُمُ: «اسْتَقُوا الآنَ وَقَدِّمُوا إِلَى رَئِيسِ الْمُتَّكَإِ». فَقَدَّمُوا. فَلَمَّا ذَاقَ رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْمَاءَ الْمُتَحَوِّلَ خَمْراً وَلَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هِيَ – لَكِنَّ الْخُدَّامَ الَّذِينَ كَانُوا قَدِ اسْتَقَوُا الْمَاءَ عَلِمُوا – دَعَا رَئِيسُ الْمُتَّكَإِ الْعَرِيسَ).

بشارة يوحنا ٢: ١١ تقول: (هَذِهِ بِدَايَةُ الآيَاتِ فَعَلَهَا يَسُوعُ فِي قَانَا الْجَلِيلِ وَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَآمَنَ بِهِ تلاَمِيذُهُ).

الهدف من الدرس

كيف صَنَعَ يسوع هذه المعجزة؟

أُنظُر لما فعلهُ يسوع، فهو لم يلمَس أيَ شئٍ، ولكنه بدلاً من ذلك فلقد تَكَلَمَ بكلمتهِ فقط، وقد أطاعَ بعضاً من الناس الحاضرين تلك الكلمة، وحينئذٍ صَنَعَ الله المُعجزة.

إن كلمة الله تعمل كالبذرة، فليس علينا أن نكون مسيحيين خارقين للطبيعة لكيما نستطيع أن نصنع المُعجزات.

لقد إستخدم يسوع هذا المَثَلْ المذكور في بشارة لوقا ٨، وبشارة مرقس ٤، وبشارة متى ١٣، ولقد قال يسوع بأنه عندما يتكلم بكلمته فتصبح تللك الكلمة هي البذرة الأساسية، وقلوبنا تُمثل التُربة لاستقبال تلك البذرة.

نحتاج لأن تكون قلوبنا تُربةً جيدةً لكيما تنمو تلك البذار بصورة صحيحة ومُتكاملة.

لذلك فعندما نسمح لله بأن يتكلم إلينا من خلال قراءة كلمته (الكتاب المُقدس)، فنحنُ نستعدُ بذلك لاستقبال وعَمَل مُعجزة من خلال كلمة الله المغروسة في قلوبنا.

ولكن علينا أن نكون حذرين جداً من الشيطان.

إقرأ القصة المُصورة في بشارة لوقا ٨: ٤-١٥

لقد كان يسوع يتكلم عن أمورٍ غير مرئية من خلال أمثالٍ طبيعية ومرئية. إن هذه القصة تتكلم عن الشخص الذي كان يبذر البذار في أربعة أنواعٍ من التُربة المُختلفة. إن البذار هي كلمة الله، والتُربة هي قلوبنا.

لقد سرق الشيطان الكلمة من التُربة الأولى والثانية لأن قلوب الناس لم تَكُن مؤمنة بالكلمة، أو كانت تؤمن لفترة قصيرة من الوقت ثم تفقد ذلك الإيمان.

لقد نَمَتْ بعض البذار في التربة من النوع الثالث، ولكن الأشواك والأعشاب الضارة خَنَقَتْ تلك الكلمة. إن الأشواك تُمثل محبة المال والأشياء وكل أنواع الأنانية. إن الشيطان يُجربنا لنكون أشخاصاً أنانيين.

إن النوع الرابع من التُربة (أو طريقة السمع الجيدة) هو التُربة الجيدة. لقد قال يسوع بأنه "قلبٌ جيدٌ وصادقٌ".

إن الصدق هو من أفضل وأروع الأشياء التي يُمكن أن نفعلها لله ولأنفسنا. لاحظ بأن يسوع لم يَقُل بأن التُربة الجيدة كانت عبارة عن أشخاصاً مثاليين وكاملين، كلا. بل كانوا فقط أشخاصاً صادقين، وفي هذا النوع من الأشخاص يُمكن لكلمة الله أن تأتي بثماراً كثيرةً. عندما نُخطئ فبإمكاننا أن نُسرع إلى الله وهو سيغفر لنا، وهذا هو ما سيحمي ويحفظ البذرة سليمة في الأرض.

ما هي أنواع المُعجزات التي يُريد الله أن يصنعها من خلال بذار كلمته المغروسة في قلوبنا؟

ثمار الروح.

هُناك أنواعٌ كثيرةٌ من المُعجزات، ولكن أعظم مُعجزة هي أن تكون مُشابهاً ليسوع. إن ثمر الروح الذي ينمو في داخلك هو إحدى المُعجزات المُفتاحية لجعل جميع باقي المُعجزات أن تعمل في داخلك.

لقد ذُكِرَ ثمر الروح في **رسالة غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ وهو: (مَحَبَّةٌ فَرَحٌ سَلاَمٌ، طُولُ أَنَاةٍ لُطْفٌ صَلاَحٌ، إِيمَانٌ وَدَاعَةٌ تَعَفُّفٌ)**.

هل لديك الرغبة في أن يستخدمك الله في صُنع مُعجزات؟

فقد تُساعد تلك المُعجزات عائلتك، وقد تُكَمِلُ قوة عمل واتحاد الأطفال معاً لإطلاق الأسرى والمسجونين أحراراً من قبضة الشيطان.

الدرس الرابع

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ٣: ١-١٨**

الولادة الثانية؟

إقرأ في **بشارة يوحنا ٣: ١-١٨**

الهدف من الدرس

لقد تعلم نيقوديموس درساً رائعاً من يسوع كما نحن أيضاً. لقد كان في قلب نيقوديموس شوقٌ عظيمٌ ليعرف أكثر عن الله، لكنه لم يكن بإمكانه أن يفهم أموراً مُعينة. لقد طلب منه يسوع أن يولد ثانية. ولكن يا تَرى، ماذا كان يعني يسوع في قوله هذا؟

عندما نولد للمرة الاولى من آبائنا الأرضيين (أي بالجسد)، لم يكن بإمكاننا أن نتواصل مع الله.

لقد إختار آدم وحواء الإنفصال عن الله مُنذ زمنٍ بعيدٍ، وهذا يُسمى بـــ (الخطية)، وبذلك لا نستطيع أن ندخل ملكوت السماوات، ولا نستطيع أيضاً أن نستمتع بحضور الله هنا على الارض.

لقد أعطانا يسوع الحل لهذه المُشكلة إذ قال بأنه يوجدُ هُناك طريقٌ لاستعادة شركتنا الروحية مع الله من جديد، وذلك يتم من خلال (الولادة الثانية)، حينئذٍ سيكون الله أباً لنا وسنكون نحن أبناءاً له، وسيكون بإمكاننا أن نتواصل معه من جديد.

لماذا ذكر يسوع القصة التي تتكلم عن موسى والحية؟

مُنذُ آلاف السنين، أي قبل مجئ يسوع بالجسد على الارض. قادَ موسى شعب الله خارج مصر عندما كانوا عبيداً فيها، وبينما هم فى البرية (في الصحراء) بعد تَركُهُم أرض مصر، إبتدأوا بالشكوى والتذمر. لم يكونوا مُدركين بأنهم في حاجة إلى **كلمة الله**، وقد هاجمهم الشيطان وأرسل أفاعي سامة لتلسعهم.

إن أفضل طريقة لحمايتنا من الشيطان هي أن نبقى بالقُرب من كلمة الله وأن نَحفظها في قلوبنا وأذهاننا دائماً.

عندما طلبوا من الله أن يُخلصهم أَمَرَ الله موسى أن يصنع حيةً من النُحاس وأن يرفعها على رايةٍ لكي يراها كل الشعب، وكل من نَظَرَ إليها شُفيَ في الحال، وهذه كانت بمثابة الرحمة الجديدة المُعطاة من الله لشعبه. لم يحصلوا على ما كانوا يستحقون لأنهم كانوا يستحقون الموت، ولكن الله أعطاهم طريقاً جديداً للحياة.

لقد أَخَذَ يسوع عنا ما كنا نستحقه بالفعل وهو الموت، وأعطانا بدلاً منه الحياة وهي ما لا نستحقه.

لقد جاء يسوع بعد آلاف السنين ليُقدم لنا حلاً أفضل لهذه المُشكلة، ومات على الصليب كخاطئٍ أثيم مع أنه لم يفعل خطيئةً أبداً، وقد أظهر حُبُهُ لنا بموته على الصليب لأجل خطايانا. لقد كانت الحية النُحاسية رمزاً لصليب يسوع.

تُرى، لماذا يذكر لنا هُنا مثال الحية؟

لم يكن يسوع إنساناً خاطئاً أو حيةً، لكنه أخذ مكاننا كخاطئٍ أثيمٍ، لذلك لسنا بحاجة فيما بعد لأن نُعاني من خطايانا ونذهب الى الجحيم. لقد أخذ مكاننا وأعطانا مكانه هو. إن **رحمة** الله مُعلنة لنا من خلال ما فعله يسوع لأجلنا، وبإمكاننا نحن أيضاً أن نَخلُصَ ونُولَدَ من جديدٍ.

لقد كُنا نستحق الموت، لكن يسوع أخذ مكاننا ومات بدلاً عنا وأعطانا حياته، وهذا ما يسمى بـــ (الرحمة).

تَذَكر ذلك جيداً. لم يَمُتْ يسوع على الصليب فقط، لكنه هزم إبليس بقيامته والحياةَ مرةً أُخرى، وهو حيٌ الآن، ويَستَطيعُ أن يَرانا جيداً وبوضوحٍ، ولكنهُ يَنتظرنا أن نأتي إليه وأن نؤمن به مُخلصاً شخصياً لحياتنا.

كيف نستطيع أن نولَدَ ثانيةً؟

مثلما تعلمنا في هذا الدرس، فإن كلمة الله هي البذار.
رسالة بطرس الأولى١: ٢٣ تقول: (مَوْلُودِينَ ثَانِيَةً، لاَ مِنْ زَرْعٍ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لاَ يَفْنَى، بِكَلِمَةِ اللهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الأَبَدِ).

١. لذلك فعندما نسمع أو نقرأ في كلمة الله، فإن بذار الله ستُغرس في قلوبنا، وعندما يحدث ذلك يأتي الله ويدعونا لكي نكون أولاداً له.

٢. الشئ الثاني الذى يجب فعله هو أن تُخبر يسوع بأنك سوف تثق فيه وتجعله ملكاً وسيداً لحياتك ورباً. عندما صُلب يسوع على الصليب دفع ثمناً باهضاً جداً لكي يشتريك, والآن أنت خاصتهُ ومِلكَهُ هو فقط.

٣. الطريقة لجعل يسوع رباً لك هي أن تجعل كلمة الله أساساً لحياتك، وأن تُعطيها الأولوية الكاملة.

٤. يجب أن نذهب إلى "آبائنا" كل يوم ونطلب منهم بأن يُخبروننا بماذا يجب علينا فعلهُ اليوم، لذلك يجب علينا أن نذهب إلى كلمة الله كل يوم لكي يُخبرنا الله ما يجب علينا فعله.

هل تواجه صعوبة في طاعة رئيسك أو والديك؟

هل يبدو لك ذهابك إلى كلمة الله وطاعتها مثلما تُطيعُ رئيسك أمراً غيرَ عادلٍ؟

قد تبدو بسيطة وسهلة جداً ورائعة عندما تعلم بأن الله يُحبك دائماً وهو يُريد حمايتك، وهو سوف يضع من روحه القدوس بداخلك لكي يجعلك قادراً على طاعته بسهولة أكثر، وهو لا يُريد أن يمنعك من قضاء الأوقات السعيدة، بل يُريدُك أن تحيا وتعيش حياةً رائعةً.

بشارة يوحنا ٣: ١٦ تقول: (لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ).

إن الحق سيُحررك

الدرس الخامس

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ٣: ١٦-٢١**

ما هي ضرورة الحق في حياتنا؟

إقرأ **بشارة يوحنا٣: ١٦-٢١**

الهدف من الدرس

لاحظ في هذه الآيات بأن الله أحب العالم كله، ودفع من أجلنا أغلى ما يَملُكُ. لقد أعطانا **يسوع** إبنه الحبيب، وقال لم يأتي يسوع ليُديننا أو أن يجعلنا نَشعُرُ بالذنب، ولكنهُ جاء لكي يُخلصنا من عقاب الخطية، وقد قال يسوع بأن ليس الجميع سيخلصون من الخطيئة ويذهبون إلى السماء.

إن بعض الناس يعتقدون بأنه ليس من الضروري أن يفعلوا أي شئ ليُنقذوا أنفسهم من عقاب الخطية، وهذا صحيح. ولكن، يجب علينا أن نفعل شيئاً آخر.

تُرى، ما هو هذا الشئ الآخر؟

يقول في **بشارة يوحنا٣: ١٩-٢١** بأنه يجب علينا أن نأتي إلى النور وأن نُبغض الظلمة، وهذا يعني إنه يجب علينا أن نكون صادقين وأن نُحب الصدق أكثر من الكذب والخداع. **إن النور يعني الصدق، والظلام يعني الكذب.**

عندما نكون في النور نستطيع أن نرى جيداً وبوضوح، ونستطيع أن نعرف جيداً ماذا نرى، أما في الظُلمة فلا يُمكننا أن نرى ولا نستطيع أن نعرف ما نراهُ، ومن السهل جداً أن نَضِلَ في الظلام. أما في النور فنستطيع أن نرى بسهولة وبوضوح.

لماذا تُعتبر معرفة الحق ضرورية عند الله؟

هل تتذكر الدرس الذي كان يتكلم عن مَثَلْ الزارع والبذار المذكور في "**بشارة لوقا ٨**"؟

ماذا كانت تُمثل الأرض الجيدة التي أعطت ثماراً كثيرةً؟ نعم، لقد كانت تُمثل القلب الصادق والحقيقي.

توجد ليسوع أسماءاً كثيرةً، منها (**الحق**). قال يسوع: أنا هو **الطريق والحَق**، وقال أيضاً: أنا هو **النور والحياة**. عندما نَثِقُ في الحق فذلك يعني بأننا نَثِقُ في الله نفسهُ.

إن بعض الناس يعتقدون بأنهم يستطيعون جَعل حياتهم الخاصة سعيدة من خلال الكذب والخداع، غير مُدركين بأنهم عندما يفعلون مثل هذه الأمور فإنهم لا يثقون في الحق، وبالتالي فَهُم لا يثقون في الله نفسهُ.

تذكر ما قيل في بشارة يوحنا٣:١٦ (إذا وضعت كُل ثقتك في إبن الله (أي يسوع) فَستَخلُص، وهذا يعني أيضاً بأنه يجب أن تَثِقَ في الحق أيضاً. **الحق هو يسوع ويسوع هو الحق**.

عندما تثق في الكذب والضلال فأنت بذلك تضع ثقتك في أكبرِ كذابٍ في العالم وهو إبليس (أبو الكذاب)!!! وبذلك تُعطي الفرصة لابليس لكي يتسلط عليك.

في بشارة يوحنا٨ :٤٢-٤٥ قال يسوع للفريسين (القادة الدينيون) بوصفه إياهُم بأنهم أولاد إبليس وإن إبليس هو أبوهم لأنهم لم يكونوا صادقين.

لكنه كان يقول للجموع في **بشارة يوحنا٨:٣٢** إذا حفظتم الكلمة وأطعتموها، فذلك يدلُ على أنكم تلاميذي وَستَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ سَيُحَرِّرُكُمْ.

إن بعض الناس يأتون إلى الكنيسة ويرفعون أياديهم لكي يطلبوا من الله بأن يَملُكَ على قلوبهم، ولكنهم يفعلون هذا بالكذب والتظاهر المُزيف، وهُم غير صادقين وجادين مع الله، بل يفعلون هذه الأمور فقط لكي يظهروا في حالة جيدة أمام الأصدقاء ولكي يشعرون بالارتياح الكاذب والمُزيف.

إذا أردنا فعلاً أن نَشعُر بالارتياح، فيجب علينا أن نكون صادقين، وأن نقول الحق دائماً.

إن الحق يُحرر من الخطية.

رسالة يوحنا الاولى١ :٨-٩ تقول (إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا. إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ).

عندما نرتكب الخطايا، فإن الله يُريدنا أن نُسرع إليه ونعترف لهُ بخطايانا، وهو سوف يغفر لنا خطايانا ويُطهرنا من كل إثمٍ كما وعدنا في كلمته. مُباشرةً!

<u>إن لم نعترف بخطايانا فلن نشعُرَ بالإرتياح مُطلقاً.</u>

لقد مات المسيح على الصليب من أجل خطايانا.

يجب علينا أن نضع خطايانا على الصليب وذلك باعترافنا بذنوبنا أمام يسوع.

ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:

١. نحتاج إلى أن نقول الحق أمام الله.
٢. نحتاج إلى أن نقول الحق أمام آبائنا.
٣. نحتاج إلى أن نقول الحق أمام أصدقائنا.

إذا أردنا المُساعدة من المسيح فيجب علينا أن نكون صادقين دائماً معه.

يجب أن نتعود على أن نكون صادقين مع الله ومع الناس، وإذا أخطئنا علينا أن نعتذر وأن نتوب عن خطايانا لله. قد لا نشعر بالارتياح في نفس الوقت، ولكن الله سوف يُكافئنا على صدقنا معه.

إن يسوع يُعطي المياه الحية

الدرس السادس

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ٤: ١-١٥**

ما هو الماء الحي؟

إقرأ في **بشارة يوحنا ٤: ١-١٥**

الهدف من الدرس

إن يسوع يُحب جميع الناس وهو يُريد دائماً أن يُساعدهم.

لقد سافر يسوع ذاتَ مرةٍ إلى بلدٍ تُدعى بـــ(السَّامِرَةِ)، ثم توقف لكي يستريح عند البئر الذي كان يشرب منه الناس الماء، وتقابل هُناك مع إمرأةٍ كانت تَستقي من الماء لكي تَسقي عائلتها.

لم تكن تلك المرأة سعيدة، بل كانت حياتها صعبةً وقاسيةً. لقد تزوجت وانفصلت هذة المرأة خمسَ مراتٍ. لقد كانت تَبحَثُ عن شئٍ يُشبِعُها ولكنها لم تجده.

لقد كان الله (يسوع) وَدوداً جداً مع هذه المرأة.

إن يسوع صديقٌ لجميع الناس الذين يشعرون بالوحدة في حياتهم، وجميع الذين يعيشون حياةً مُدمرة وخَرِبة وصعبة، وللذين يبحثون عن السعادة فى الأماكن الخاطئة.

نحن نحتاج أن نفهم بأن الله (يسوع) يُريدُ دائماً مُساعدة الناس المجروحين، وهو لا يُوبخهم أو يَنتَهرهم بسبب أخطائهم، بل يُعطيهم ما يحتاجون إليه بالفعل.

ماذا كان الإحتياج الحقيقي لهذه المرأة؟

لقد إعتقدت بأنها عطشانة.

١. **العطش** – الحاجة إلى الماء لأن الطقس كان حاراً وجافاً.
٢. **العطش** – الحاجة إلى زوج (شريكٌ لحياتها) لأنها كانت وحيدةً، وكانت حياتها صعبة وقاسية. لم يكن هناك أية طريقة لتنفق المرأة على نفسها إلا أن تتزوج ويُنفق زوجها عليها، أو أيُ رَجُلٍ صَديقٍ يَتَكَفَلُ بها ويُعيلُها ويكون هو مصدر أمانها الوحيد.

<u>لقد كان يسوع يعلم بأنها عَطِشة إلى محبة الله.</u>

١. كان يعلم يسوع بأنها تحتاج إلى المياه الطبيعية من البئر.

٢. كان يعلم أيضاً بأنها تحتاج إلى الماء الحي، وكان يعلم بأنها تحتاج للشعور بأن شخصاً ما يُحبها ولا يَجرحُها ويحميها، وكان يسوع يعرف بأن الزوج ليس بإمكانهُ أن يُعطيها كُلَ هذا الشعور بالأمان.

٣. لقد كانت تبحث عن الحُب بطريقة خاطئة وفي أماكن خاطئة، وقد شَبَهَ يسوع ذهابها إلى البئر لتشرب منه مثل البحث عن الحُب بطريقةٍ خاطئةٍ، لأنه كان يعلمُ بأنها ستعطشُ مرةً أُخرى بعدما تشربُ من مياه البئر، وهذا يُشبه البحث عن الحُب في الأماكن الخاطئة.

<u>ما هي الأماكن الخاطئة التي يُمكن أن نبحث عن الحُب فيها؟</u>

في أغلب الأحيان فإننا نبحث عن الحُب عند الأصدقاء، المُخدرات، مُشاهدة التليفزيون بكثرة، أومشاهدة الأفلام الرديئة. مثلما يُحاول البالغون البحث عن الحُب بإنفاق الكثير من المال، أو البحث عن الشُهرة، فكذلك يفعل الأطفال إذ يُحاولون إستغلال الأطفال الآخرين لكي يعطونهم الحُب بطريقةٍ خاطئةٍ.

ما هو الماء الحي؟

إن يسوع هو الماء الحي. ففي الكتاب المقدس فأن **كلمة الله** تُدعى بـــ **(الماء)**، والماء الحي هو **كلمة الله**، ويسوع هو كلمة الله. إن الروح القدس الذي يحيا بداخلنا يُسمى أيضاً **(الماء الحي)**، ونحن نحتاج إلى كليهُما، أي كلمة الله والروح القدس.

إن الماء الحي موجودٌ دائماً. إنهُ لا يَجِفُ ولا يَنقُصُ أبداً.

لقد حَدَثَ تَغييرٌ عَظيمٌ في حياة هذه المرأة.

إن يسوع يُريد التغيير في حياتنا لكي نُصبح مثله، ولكي نكون سُعداء، ولكنه يعلم أيضاً بأننا لا نستطيع أن نتغير بمُفردنا وبمجهوداتنا الذاتية بدون قوته هو. لقد تغيرت هذة المرأة لأنها إستقبلت وأخذت كلمة الله لحياتها.

سؤال: كيف نستطيع أن نأخذ كلمة الله لحياتنا؟

الجواب: نفعل مثلما فعلت هذة المرأة.

ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:

١. صلي ليسوع وتكلم معه عن كل شئ في حياتك.

٢. سلم كل حياتك ليسوع، واجعله أن يكون أفضلَ صديقٍ لكَ، لانه هو الوحيد الذي يستطيع أن يعطيك كل الحب الذي تحتاجه.

٣. تكلم عن يسوع واشهد عنهُ أمام الآخرين.

٤. عِشْ حياتك دائماً بالحق والصدق.

٥. فتش في كلمته، واكتشف ماذا يريد لك في كل يوم جديد.

يمكنك أن تعتمد على يسوع، وهو لن يتركك أبداً وحيداً. سيكون دائماً مُستعداً لمساعدتك وحمايتك. هو قادر أن يكون أفضل صديق لك على الاطلاق، وهو يُحبك دائماً حتى لو إرتكبت أخطاءاً في حياتك، حتى لو كنت لا تتمتع

هل أنت عطشانٌ إلى الماء الحي؟

كفاكُما يا أبي ويا أمي
عن قول ما يجب علي أن أفعله.
أنا لا أُريد أن أُطيعكما على الإطلاق
ولا أهتم بما يقوله الله
أيها الأولاد لستم بحاجة
لأن تُطيعوا أحداً
فأنتم تستطيعون أن تقودوا
أنفُسَكُم بأنفُسَكُم
عندما يتكلم الشيطان لنا
فنحن لا نستطيع أن نراهُ
ولكنهُ موجودٌ بالفعل
هه، من السهل
جداً لي أن أؤذي
ولداً غيرَ مُطيع
يا يسوع ساعدني
فأنا لم أكُنْ مُطيعاً لك ولوالديَ
أنا آسف - سامحني

إن أفضل الأمور وأكثرها أماناً لنا

والتي يجب علينا أن نفعلها

هي:

الطاعـــة

الدرس السابع

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ٤: ٤٦-٥٤**

لماذا تعتبر الطاعة مهمة جداً؟

إقرأ في **بشارة يوحنا ٤: ٤٦-٥٤**

الهدف من الدرس

إن يسوع يُحب مُساعدة الناس اللذين يؤمنون به ويطيعون كلامهُ دائماً.

هناك بعض الناس يعتقدون إنه ليس من الضروري أن يُطيعوا الناس اللذين هم في سُلطة على حياتهم مثل الآباء، المُعلمين، الحكومات، الرُعاة، ونعم حتى الله!

لو كان باستطاعتك أن ترى ما هو في العالم الغير مرئي الذي هو من حولك، حيث يتواجد الله والملائكة والشياطين أيضاً، عندئذٍ ستفهم لماذا هو من الضروري جداً أن تكون مُطيعاً. إن العالم الغير مرئي يخضع ويعمل بحسب قوانين الطاعة والسلطان.

كيف استطاع هذا الرجل أن يستمتع بالمعجزة التي حدثت معه في بشارة يوحنا ٤؟

كيف شُفيَ إبنهُ؟

ملاحظة:

لقد تَوَسَلَ الرجل إلى يسوع لكي يذهب إلى بيته ليضع يديه على إبنه ويشفيه، ولكن يسوع قال لهُ شيئاً غير متوقعاً ويبدو غريباً بالنسبة لهذا الرجل. لقد جعل يسوع الرجل يُدرِكُ بأنه ليس من الضروري أن يذهب يسوع إلى بيته لكي يَشفي إبنهُ، ولكنهُ أخبرهُ بما هو أهم وهو: **(إنه يَنبغي أولاً أن يُطيع كلام الله، التي هي كلمة يسوع)**.

لقد قال يسوع للرجل إذهب الى بيتك وسوف يُشفى إبنك. لقد **وَثَقَ** الرجل في كلمة يسوع، وبعدما ذهب الرجل إلى بيته إكتشف بأن إبنه قد شُفيَ في نفس الوقت الذي قال فيه يسوع إنه قد شُفيَ، وبعدما صَدَقَ ووَثَقَ الرجل في كلام يسوع، بارك الرب ذلك الرجل بسبب طاعته لكلمته.

إن الكتاب المقدس هو كلمة الله وهو أيضاً كلمة يسوع.

عندما تقرأ في كلمة الله والتي هي الكتاب المُقدس، فستكون مثل الرجل الذي تكلم إليه يسوع، وعندما تُطيعُ كلمته التي قالها لك وتثق بها، فسيعمل الله معك مُعجزات عظيمة ويُبارك حياتك أيضاً.

إن الأطفال وحتى البالغون أيضاً يُمكن أن يكون لديهُما مفهوماً خاطئاً عن الطاعة للسلطان.

فقد يُفكرون بأن السُلطان هو مُجرَدَ شَخصٍ ما يأمُرُكَ أو يَقولُ لك ما ينبغي عليك أن تعمله.

إن هذا المفهوم خطأ في حد ذاته. وقد يعتقدون بأنهم أذكياء بالقدر الكافي الذي يجعلهم لا يحتاجون لطاعة شخصٍ آخر، وإنهم قادرين لأن يُصبحوا "قادةً ورؤساء" لأنفسهم، وأن يقودوا أنفُسَهُم بأنفُسَهِم، ويعتقدون بأن طاعتهم ستجعلهم دائماً أطفالاً يحتاجون إلى التوجيهه، وهذا مفهومٌ خاطئٌ عن الطاعة.

إن الله يُخبرنا بشئ مُختلف تماماً عن هذا الأمر. لقد قال في بشارة متى٢٠: ٢٥–٢٨ بأن السلطان هو لحمايتنا وبركتنا أيضاً، وأياً كان الشخص الذي نطيعه فهو موضوعٌ لحمايتنا والإهتمام بنا، وليس من المُفترض بالسُلطان أن يُسيئ مُعاملتنا، بل أن يحمينا وأن يهتم بنا ويُباركنا.

وليس من المُفترض أيضاً أن يُجبرك السُلطان على طاعته، بل يجب علينا نحنُ أن نُبادر وأن نَسعى ونُسرع إلى الطاعة، ويجب عليك أن تفهم وتعرف ما يجب أن تفعله بطاعتك للسلطان.

لقد أنقذنا يسوع من الجحيم بسبب طاعته لأبوه الذي هو الله.

تقول **رسالة فليبي٢:٨ (وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ).**

لقد وعدنا الله بأنه سوف يُبارك الشخص المُطيع دائماً.

رسالة العبرانيين٥:٩ تقول: (وَإِذْ كُمِّلَ صَارَ "يسوع" لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ سَبَبَ خَلاَصٍ أَبَدِيٍّ).
سفر إشعياء١: ١٩ يقول: (إِنْ شِئْتُمْ وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الأَرْضِ "أي تتباركون جداً").

ويُحذرنا أيضاً يسوع من خطورة عدم خضوعنا للسلطان الحقيقي الموضوع من الله على حياتنا.

رسالة تسالونيكي الثانية ١: ٨ (فِي نَارِ لَهِيبٍ، مُعْطِياً نَقْمَةً لِلَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ وَالَّذِينَ لاَ يُطِيعُونَ إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ).

إن الله يُعطينا الفرصة لكي نُطيعه، وإن فعلنا هذا فسوف يُكافئنا على تلك الطاعة.

لقد أعطانا الله الآباء، المعلمين، الحكومات، والناس اللذين هُم في سُلطةٍ لكي يحموننا ويَعتنون بنا.

ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:

١. **إعتذر إلى أبويك ومُعلميك(قدم إعتذاراً عن كُل مرة لم تُطِعهُم فيها).**

٢. **فكر كيف يُمكنك أن تكون مُطيعاً لهم.**

٣. **إذهب واسرع إلى كلمة الله، واكتشف ماذا يُريد منك أن تفعل، ثُم طِعْ كلامه.**

٤. **بعدما تفعل كل هذا توقع بركة كبيرة تأتي من الله لحياتك.**

آه، إن الله لا يُحبني
فأنا مجروحٌ وضعيفٌ
ولا أحد يهتم بي ويُساعدني
هه، إن كُل ما يجب على الشيطان
أن يفعلهُ هو أن يجعل الأولاد يظنون السوء
بإنفسهم، وبالتالي فسيشعرون بأن الله
لا يُحبهم وأنه لن يُساعدهم.
هه، هه، فهذا سهلٌ جداً بالنسبة لي
يقول الشيطان
حسناً يا رب، سأفعل ما تقوله لي
أرجو أن تنجح هذه الطريقة
يا إبني، كُفَ عن إلقاء اللوم على الآخرين
بسبب مشاكلك، طِعني فقط،
وأنا سأحول ضعفك إلى قوة!

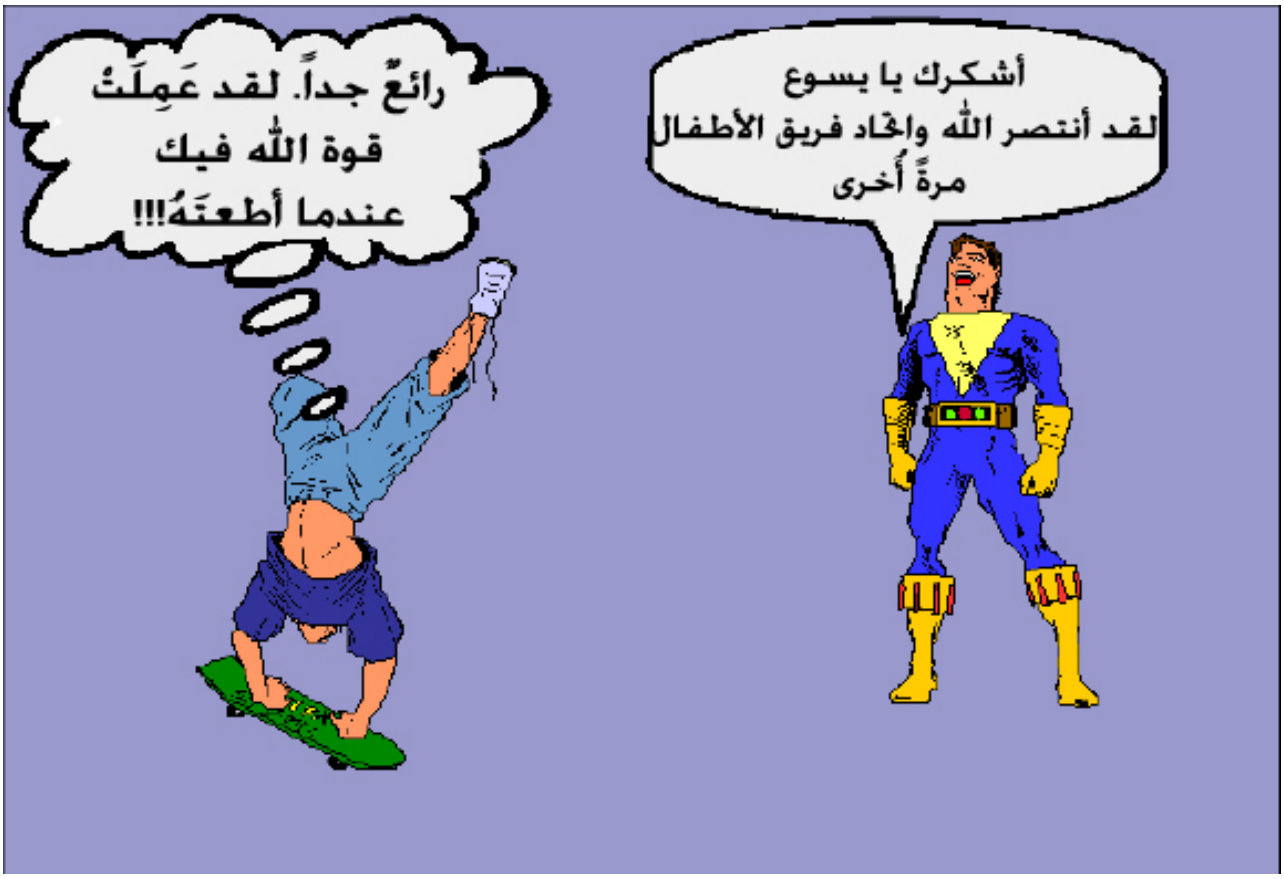
أشكرك يا يسوع
لقد أنتصر الله واخاد فريق الأطفال
مرةً أُخرى
رائعٌ جداً. لقد عَمِلَتْ
قوة الله فيك
عندما أطعتَهُ!!!

الدرس الثامن

هل توجد أشياء غير جيدة في حياتك؟

إقرأ **بشارة يوحنا ١ : ١-٩**

الهدف من الدرس

إن يسوع يُحب مساعدة الناس الضُعفاء والعاجزين.

إن أحداث هذه القصة حدثت قبل أن يُصبح يسوع معروفاً ومشهوراً لأُناسٍ كثيرةٍ. إذا لم تكُن معجزاتهُ معروفة بعد للكثير من الناس. كانت بِركة بَيْتُ حِسْدَا مكاناً يَذهبُ إليه الناس اللذين يحتاجون إلى الشفاء أو إلى الحصول على مُعجزة من الله، وكانوا ينتظرون هُناك طوال اليوم.

كان البعض من الناس يحصلون أحياناً على مُعجزة، وفي أحيانٍ أُخرى لا يحصلون على أي شئ. لقد كان المرضى والعاجزين يعتمدون على من يُساعدهم للنزول الى البِركة والحصول على المعجزة عندما يأتي الملاك لتحريك الماء.

لكن الأمر مع يسوع مُختلفٌ تماماً. لم يبحث يسوع عن الأشخاص الأقوياء اللذين لا يحتاجون إلى مُساعدة، لكنه بَحَثَ عن الأشخاص العاجزين والضُعفاء والمُحتاجين إلى الرب بشدة، واللذين بدونه لا يستطيعون أن يفعلوا أي شئ. بَحَثَ يسوعُ أيضاً عن الأشخاص المُطيعين لكلامه مهما كلفهم الأمر.

إن يسوع يعرف بأنه عندما نسمعهُ وهو يتكلم. فمهما كُنا ضُعفاء وفي إحتياجٍ إلى شخصٍ ما لكي يُساعدنا، فعند طاعتنا له فبالتأكيد فأن المُعجزات ستتحقق في حياتنا.
إن يسوع لا ينظر إلى كونك ذكياً أم لا، أم إذا كان لديك آباء جيدين أم لا، أم إن كُنت قد ولدت في عائلة غنية أو فقيرة.

إن الله لا يُريدنا أن نُلقي باللوم على الآخرين بسبب مشاكلنا. لأنه إذا فعلنا ذلك فلن نستطيع الحصول على مُساعدته.

هو يُريدنا أن نعرف بأن كُل ما نحتاج إليه هو يسوع فقط، وأن نُطيعَ كلمته.

هل تعلم بأن الشيطان يُمكنهُ أن يتكلم إليك أيضاً؟

نعم، فبإمكان الشيطان أن يفعل ذلك، وهو يستطيع أن يَهمِسَ في أُذُنَيكَ وأن يَجعلك تشعر بأن ما قاله لك الله هو رأيُكَ الشخصي، ويجعلك تقتنع بأن كذبه لك هو من نابعٌ تفكيرك أنت.

وأيضاً يستطيع أن يجعلك بأن تعتقد إن الله لا يهتم بك أو لا يُحبك بسبب إرتكابك لبعض الأخطاء، ويجعلك تشعر بأن الله لا يغفر لك ما فعلت أو ارتكبت من أخطاء.

إن الشيطان يُمكنه أيضاً أن يجعلك تعتقد بأن الله لن يُساعدك إذا كُنت ضعيفاً أو مريضاً أو ليس لك القدر الكافي من الذكاء، ويستطيع أن يجعلك تُفكر بأنه إن كُنت فقيراً أو غير ناجح في دراستك فإن الله ليس بإمكانه أن يُساعدك.

إن كل ذلك هو كذبٌ. إن الله يُحب أن يُساعد الناس الضعفاء!

لماذا لا يتمكن جميع الناس من إستقبال مُساعدة الله لهم؟

إن الله لا يستطيع أن يفعل هذا الأمر بمُفرده، وهو يُريد مِنا أن نقبل مُساعدته لنا وأن نُطيع كلمته.

نلاحظ في هذه القصة بأن يسوع سأل الرجل قائلاً لهُ: (أَتُرِيدُ أَنْ تَبْرَأَ؟)، فأجابهُ الرجل قائلاً ليسوع: (لا يوجد شخصٌ يُساعدني، وأنا ضعيفٌ جداً، وأُريدُ أن أُشفى من مرضي).

لقد إستقبل يسوع كلام الرجل بكل لُطفٍ وقال له: (قُمِ. احْملْ سَرِيرَكَ وَامْشِ).

لقد أطاعَ ذلك الرجل كلمة الله وشُفيَ. عندما يتكلم إليك يسوع، فلن تحتاج للمُساعدة من أي شخص آخر، إن يسوع لا يَهمهُ إن كُنت غنياً أم فقيراً، ضعيفاً أم قوياً، مريضاً أو صحيحاً، فإن كلمته تستطيع أن تعمل فيك إن أطَعتَها من كل قلبك.

قد لا تشعر بأنك ضعيفٌ ولكننا جميعاً مُعرضون للمشاكل والضغوط. إن يسوع يُريد أن يُساعدك في حَلِ مشاكلك أياً كانت كبيرة أم صغيرة.

لقد قال الله لبولس في رسالة كورنثوس الثانية ١٢: ٩-١٠ (**أنا** هو كُل ما تحتاج إليه. أنا أُعطيك نعمتي الغنية. إن قوتي تعمل في الناس الضُعفاء، وقد قال بولس: أنا مسرورٌ لأنني ضعيفٌ ولدي مشاكل عديدة لأن قوة المسيح تحل عليَ، أنا مسرورٌ عندما تأتي عليَ جميع هذه الضيقات لأجل المسيح، لأَنِّي حِينَمَا أَنَا ضَعِيفٌ فَحِينَئِذٍ أَنَا قَوِيٌّ) .

ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:

١. كُنْ صادقاً مع الله ومع نفسك واعترف بضعفاتك أو مشاكلك.

٢. كُنْ مُسرعاً في الاستماع إلى كلمة الله كل يوم، واسمع ما تقوله الكلمة عن قوة الله.

إن لم يكُنْ باستطاعتك القراءة جيداً، فيُمكنك أن تسعمل جهاز التسجيل.
إقرأ هذه الدروس جيداً في البيت مِراراً عديدةً.

٣. إكتشف ما يُريد منك الله ان تفعل لتُطيعهُ.

٤. إثبت في إيمانك وطاعتك لله لحين أن تختبر قوته العظيمة والفائقة في حياتك.

الدرس التاسع

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ١:٦-١٣**

<u>إن الله يستطيع أن يأخذ عَطيتُكَ الصغيرة ويُباركها ويجعلها كبيرة جداً.</u>

إقرأ بشارة يوحنا ١:٦-١٣

<u>الهدف من الدرس</u>

<u>إن يسوع يستطيع أن يعمل أشياء عظيمة من القليل الذي تُقدمهُ وتُعطيه لهُ.</u>

نُلاحظ هُنا قصة رائعة وعظيمة جداً تُخبرنا كيف إستطاع يسوع أن يُطعِمَ ٥٠٠٠ شخص بخمس خبزات وسمكتين فقط والتي كانت موجودة مع ولدٍ صغيرٍ. ان كمية الطعام الصغيرة تلك لم تكُن كافية لإطعام ١٠ أشخاص، ولكنها أطعمت ٥٠٠٠ شخص! إستطاع الله أن يُبارك السمك والخُبز أكثر فأكثر.

إن كان هناك سؤال في ذهنك يقول <u>"كيف إستطاع يسوع أن يفعل ذلك؟</u>"، فأن الإجابة هي: <u>لقد صَنَعَ مُعجزةً.</u>

هل تتذكر الدرس الذي تناولنا فيه المَثَلْ الذي كان يقول بأن كلمة الله تُشبه البذرة؟ حسناً، فهناك أنواعٌ أُخرى من البذار.

لقد أعطى بِذرَةً. عندما أعطى ذلك الولد الصغير الخبز والسمك ليسوع، فقد أصبحت أكثر من مُجرد خبز وسمك.

لقد أصبحت بذرة! **إن البذرة يوجد بداخلها مُعجزة.** فكر قليلاً في بذرة شجرة صغيرة. فعندما نريد أن نزرعها فإننا نضع البذرة الصغيرة في الأرض ونسقيها بالماء ونضع عليها بعض الأسمدة الكيمياوية، وبعد ذلك نحصل على شجرة عملاقة.

وبنفس الطريقة، فعندما نُعطي بذارنا الصغيرة ليسوع فهو يستطيع أن يصنع منها أموراً كبيرة وعظيمة.

ماذا يريد يسوع أن يُرينا من خلال عطايانا؟ إن لم يكُن ذلك الولد الصغير قد أعطى الطعام ليسوع بل أكله هو لوحدهُ بينما هناك آلافٌ من الناس الجائعين، لَكان قد خَسِرَ البركة بتصرفه الأناني الغير مُرضي لله، ولم يكُن باستطاعة الله حينئذٍ أن يُباركه.

<u>إن الله يُريدنا أن نُصبح مثله، غير أنانيين. لماذا؟</u>

لأنه يعرف بأنه لا يُمكننا أن نكون سُعداء عندما نأخذ، ولكن بإمكاننا أن نكون سُعداء عندما نُعطي فقط.

إن الله يُريدنا أن نكون مثلهُ تماماً وهو المُعطي الكبير! لقد أعطانا إبنهُ الوحيد لكيما نستطيع نحن أن نذهب إلى السماء.

<u>عندما نُعطي فسنرى مُعجزات الله في حياتنا.</u>

لقد تَبَقى الكثير من الطعام أيضاً.

بعدما أكل الـــ ٥٠٠٠ شخصٍ وشبعوا تَبَقى أيضاً اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الْكِسَرِ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الآكِلِينَ، وكان تلاميذ المسيح الإثني عشريجمعون ما تبقى من الطعام بعدما أكلوا هم أيضاً وشبعوا. لقد بارك الرب الطعام وأصبح أكثر بكثير مما كان سابقاً، وقد بارك يسوع هذا الولد الصغير كثيراً جداً.

وهنا وَعدُ الله لنا في بشارة لوقا٦: ٣٨ (أَعْطُوا تُعْطَوْا كَيْلاً جَيِّداً مُلَبَّداً مَهْزُوزاً فَائِضاً يُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ. لأَنَّهُ بِنَفْسِ الْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ يُكَالُ لَكُمْ).

<u>ما هي الأشياء التي يُمكن لنا أن نعطيها للآخرين بالإضافة إلى المال أو الطعام؟</u>

يُمكنك أن تُعطي أيضاً الصداقة، العطف، والحب. إعطاء بعض الوقت لمُساعدة شخصٍ ما، أو مُشاركة وإعطاء ملابسنا أو ألعابنا الخاصة.

إن بعض الناس لديهم محبة كبيرة للعطاء، فهم يُعطون دراجاتهم وسياراتهم وحتى طائراتهم، لكن الله دائماً يُباركهم أضعافاً عن ما يقدمونه ويُعطونه للآخرين.

أحياناً وفي بادئ الأمر قد نشعر بالألم عندما نُعطي شيئاً لشخصٌ ما، ولكن لاحقاً فإننا سنشعرُ بالإرتياح.

هل تحتاج إلى معجزة في حياتك؟ هل تحتاج الى صديق؟ كُنْ أنت صديقاً لشخصٍ ما. هل تُريد أن تشعر بالإرتياح؟ قُم بمُساعدة شخصٍ ما لكي يَشعُر هو أيضاً بالإرتياح. إبحث دائماً عن أشياء لتُعطيها وليس عن أشياءاً لكي تأخُذها. هل تحتاج عائلتك إلى معونة مادية؟ ساعدهم أنت وبادر بالعطاء.

إن أفضل سبب للعطاء هو لكي تجعل الله مسروراً، فالله يُسَرُ بك عندما تُعطي.

تقول رسالة كورنثوس الثانية ٩: ٧ (...لأَنَّ الْمُعْطِيَ الْمَسْرُورَ يُحِبُّهُ اللهُ)، وعدد ١١ يقول بأنك عندما تُعطي فإن ذلك يجعل الناس يشكرون لله، وإن ذلك الشئ يُسِرُ قلب الله.

إن الله يُريد أن يستخدمنا لكي نصنع مُعجزاته. فهو يستطيع أن يصنع المُعجزات بدوننا، ولكنه يُريد أن نتشارك معه في أعماله لكي يُباركنا كما بارك تلاميذهُ الذين ساعدوه في إطعام الـــ ٥٠٠٠ شخص.

ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:

هناك أشياء يمكنك أن تفعلها لكي تُسِرَ قلب الله.

١. **لا تَكُنْ أنانياً أبداً.**

٢. **إبحث كل يوم عن طريق للعطاء.**

٣. **تأكد من عطائك المال لكنيستك.**

٤. **أسأل الله عن طُرُق جَديدةٍ للعطاء.**

الدرس العاشر

الشاهد الكتابي في **بشارة يوحنا ٧: ١-١٧ و ٣٧-٤٣**

كيف يُمكنك أن تثق وأن تكون مُتأكداً من يسوع ومن جميع ما قالهُ؟

إقرأ في **بشارة يوحنا ٧: ١-١٧ و ٣٧-٤٣**

الهدف من الدرس

كيف يُمكننا التأكد وأن نثق بكل ما قيل عن يسوع في الكتاب المقدس؟
كيف يُمكننا أن نتأكد من جميع ما قاله يسوع؟

إن العالم ملئٌ بكافة أنواع الكُتُب الدينية، ولاحظ في هذا الفصل بأن كُل أصدقاء يسوع وأخوته قد صَعِدوا إلى الْيَهُودِيَّةِ لكي يَحتفلوا بعِيدُ الْيَهُودِ الذي هو (عِيدُ الْمَظَالِّ)، وفي **عدد ٥ يقول بِأَنَّ إِخْوَةَ يسوع أَيْضاً لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ**.

هُنالك الكثير من الأديان في هذا العالم. كيف يُمكننا التأكد من صدق وحقيقة الكتاب المقدس والمسيح؟ إنه سؤالٌ جيدٌ؟ أنا مسرورٌ لأنك أيضاً تساءلت هذا السؤال!

<u>١. إن يسوع لا يُعلن نفسهُ لأي شخصٍ.</u>

أنظر إلى العدد ١٧. إذ يقول يسوع: إِنْ شَاءَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَشِيئَتَهُ أو أن يتبعهُ فعليه أن يَعْرِفُ التَّعْلِيمَ الذي كان يسوع يُعلِم به هَلْ هُوَ مِنَ اللَّهِ حقاً. لذلك علينا التأكد من أن نُنكر أنفُسنا لكي نتبع الله، وحينئذٍ سيُرينا الله بأن ما قالهُ يسوع هو حقيقي.

<u>٢. لقد أعطانا الله الروح القُدس لكي يحيا في داخلنا ويُعطينا تلك الثقة واليقين الكامل بما قاله المسيح.</u>

أنظر في **عدد ٣٨-٣٩ (مَنْ آمَنَ بِي كَمَا قَالَ الْكِتَابُ تَجْرِي مِنْ بَطْنِهِ أَنْهَارُ مَاءٍ حَيٍّ...)، وبعباراتٍ أُخرى إن الروح القدس سَيَسكُنُ في داخلك وهو الوحيد الذي سَيُعلن حقيقة يسوع المسيح لك.**

<u>٣. لقد أعطانا الله نبوءات الكتاب المُقدس كدليل على صحة الكتاب المُقدس.</u>

أنظر في عدد ٤٢ عن نبؤات العهد القديم بأن المسيح ولد من نسل داؤد في بيت لحم، والسؤال هو: كيف إستطاع الله معرفة هذه الأحداث قبل زمن حدوثها بفترةٍ طويلةٍ؟

نحن نحتاج لأن نثق في كلمة الله وكل ما كُتِبَ فيها برغم كُل ما يُعيقُنا.

إن الكتاب المقدس هو الكتاب الوحيد الذي تكلم بكل جراءة ودقة عن ما سيحدث في المُستقبل، وهذا دليلٌ واضحٌ على إن الله هو المسؤول عن كتابة هذا الكتاب.

هُناك أكثر من ٣٠٠ نبوة حققها يسوع بميلاده وأثناء حياته وموته وقيامته، وتوجد ١٧ نبوة بارزة جداً، وإن إحتمالية عدم تحقق هذه النبوات هو ١/ ٤٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

وفيما يتعلق بالــ ٣٠٠ نبوة بخصوص المسيح والتي تم تحقيقها، فإنه من الهزل أن نعتقد بأن كل تلك النبوات قد تحققت بالصُدفة من خلال شخصٍ واحدٍ. وقد تُمثل نسبة تحققها بالصدفة هي ١ مُضافاً إليه ١٨١ صفراً!

ولإعطائك فكرة عن هذا الرقم الهائل، لنتخيل بأن كُرةً صلبة مليئة بالإلكترونات (مليونين ونصف البليون إلكترون في البوصة الواحدة).

والآن تخيل معي بأن هذه الكُرة الصلبة تزايد حجمها تدريجياً إلى أن وصل حجمها بما يُقارب حجم الكون كُله، أي أصبح قُطرها ٤ بليون سنة ضوئية، (السنة الضوئية هي المسافة التي يقطعها الضوء في سنة بسرعة أكثر من ١٨٦٠٠٠ ميلاً في الثانية الواحدة)، وبقسمة هذا الرقم الهائل على ٥٠٠ كدريليون (الكدريليون هو ١٥ صفراً على يمين الرقم واحد).

والآن قُم بإستخراج أحد الإلكترونات وإعطه صبغة اللون الأحمر، ثم أعِدهُ مرةً أُخرى إلى داخل هذه الحاوية الواسعة المليئة بالإلكترونات وقُم بخلطه مع باقي الإلكترونات لمئاتٍ من السنين، ثُم أرسل شخصاً مَعصوب العينين لإستخراج ذلك الإلكترون من المرة الأولى.

<u>بالطبع فإن ذلك مُستحيل؟</u>

وبنفس الطريقة، فهل عاش يسوع المسيح ومات وقام من بين الأموات والآن يحيا بحسب كُل ما كُتب عنه "**بالصُدفة**"!

<u>إنهُ أمرٌ مُستحيلٌ أيضاً.</u>

<u>ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:</u>

<u>بعض الأمور التي يُمكنك فعلها لتُسرَ قلب الله.</u>

١. في العدد ١٧، تأكد من أنه لا توجد لديك أية رغباتٍ أُخرى سوى مشيئة الله.

٢. آمن بالرب يسوع، وأن تؤمن تعني: أن تفعل شيئاً لتُطيع الله، وليس فقط مُجرد الإيمان العقلي.

٣. أنظر إلى الأعداد ٤٠ و ٤١. (هل أنت مثل أولئك الذين آمنوا بالمسيح، أم مثل الذين شَكوا ولم يؤمنوا بهِ؟).

الدرس الحادي عشر

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ٨**

لماذا يهتم الله جداً بالحق؟

إقرأ في **بشارة يوحنا ٨: ٢٥-٤٧**

الهدف من الدرس

(وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ وَالْحَقُّ يُحَرِّرُكُمْ)، بشارة يوحنا ٣٢:٨

إن الشئ المثير فى هذه الآيات هو إن المسيح كان يوجه كلامهُ إلى مجموعة من الناس المُتدينين جداً، وقال لهم بأن إبليس هو أبوهم! **لماذا؟**

إن إبليس هو أبو الكذب، وهو أبٌ أيضاً لكُل من يكذب دائماً.

هل تريد أن يكون إبليس أباً لك؟

إن كُنت تُريد ذلك فكل ما عليك أن تفعله هو أن تحيا حياة الكذب والغش والخداع.
سفر الرؤيا ٢١: ٨ب (...وَجَمِيعُ الْكَذَبَةِ فَنَصِيبُهُمْ فِي الْبُحَيْرَةِ الْمُتَّقِدَةِ بِنَارٍ وَكِبْرِيتٍ...).
سفر الأمثال ١٩:٩ (شَاهِدُ الزُّورِ لاَ يَتَبَرَّأُ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالأَكَاذِيبِ يَهْلِكُ).

إذا أردت الإستمرار في الكذب فسوف تضع نفسك تحت لعنة، ولن يتمكن الله من مُساعدتك.
إن (الحق) هو أحد أسماء االمسيح.

بشارة يوحنا ١٤: ٦ (قَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَيْسَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَى الآبِ إِلاَّ بِي).

هل تريد أن تُصبح إبناً لله وأن يكون الله أبوك؟

إن كُنت تُريد ذلك فكل ما عليك فعله هو أن تحيا دائماً بالحق. لاتَدَعي، لا تخدع، لا تكذب، ولا تغش. إذا كنت تحيا بحسب الحق فستكون دائماً بالقُرب من الله.

مزمور ١٤٥: ١٨ (الرَّبُّ قَرِيبٌ لِكُلِّ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ بِالْحَقِّ).

هناك أشياء كثيرة لا نستطيع أن نراها بأعيُننا.

نحن لا نستطيع أن نرى الله، أو الشيطان، وليس بإمكاننا أيضاً أن نرى الكذب والحَق، ولكن الله والشيطان يستطيعان رؤية الحَق والكذب الخارجان من أفواهنا، وكلاهُما ينتظران سَماعَ ما سيخرُجُ من أفواهنا.

إن إبليس يريدنا دائماً أن نكذب لأنه عندما نكذب فنحن بذلك نُعطيه سُلطاناً على حياتنا ولا يكون لدينا أية قوة أو سُلطانٍ عليه.

أما الله فهو يُريدنا أن نحيا بالحق وأن نتلكم بالصدق، وحينئذٍ سيكون بإمكانه أن يحمينا وأن يُباركنا.

هناك العديد من الطرق للكذب.

يُمكننا أن نقول كذبة كبيرة على آبائنا، أو أصدقائنا، أو مُعلمينا، أو أن نكذب كذبة صغيرة، وفي كلتا الحالتين فأن الكذب سيئٌ جداً و مكروهٌ من الله.

يمكننا أن نَغِشَ في المدرسة أو أن نأخذ شيئاً ليس من حقنا.

يُمكننا أن نُبالغ بالتظاهر بأشياء ليست حقيقة، أو أن نتظاهر بشئٍ ما أمام أصدقائنا أو آبائنا، وهذا كُله يُسمى أيضاً **(الكذب)**، لكن الله يرى كل شئٍ وهو يعرف بأنه عندما نُظهِرُ شيئاً على غير حالتنا الحقيقية فإننا بذلك نُعرِضُ أنفُسنا للأذى.

وهناك نوع آخر من الكذب وهو **أن تكذب على نفسك**.

هل تعلم بأنه يُمكنك أن تكذب على نفسك وتُصدق ذلك الكذب؟

قد يبوا هذا الأمر مُضحكاً ولكنها الحقيقة.

نحتاج أن نكون صادقين وحقيقيين مع أنفسنا كل يوم عندما نُصلي، ولذلك فإنه من الضروري جداً أن تقرأ كتابك المُقدس كُل يومٍ لأن ذلك سيُساعدك على أن تكون صادقاً مع نفسك.

ماذا لو كنت كاذباً؟

يجب عليك أن تُسرع إلى الرب يسوع وأن تعترف بخطية الكذب، وهو سوف يغفر لك، وكُنْ صادقاً بعد ذلك، لأنه عندما تعترف بخطاياك إلى الرب يسوع فأنك تَضَعُ خطيتك على صليب المسيح، وهو سوف يحمل خطيتك عنك.

رسالة يوحنا الاولى١: ٨-٩ (إِنْ قُلْنَا إِنَّهُ لَيْسَ لَنَا خَطِيَّةٌ نُضِلُّ أَنْفُسَنَا وَلَيْسَ الْحَقُّ فِينَا. إِنِ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ).

إن كُنت تضع ثقتك في الكذب فأنت تؤمن بالشيطان، وإن كُنت تضع ثقتك في الصدق والحق فأنت تؤمن بيسوع.

إن الشيطان ماكِرٌ جداً، فإذا تَمَكَنَ من أن يجعلك تكذب ولو قليلاً فستسقط في فخهِ.

ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:

بعض الأشياء التي يُمكنك أن تفعلها لتُسِرَ قلب الله.

١. لا تكُن مثل الأشخاص المُتدينين الذين تم ذكرهم في بشارة يوحنا ٨، الذين كانوا يتظاهرون بالبَر والصلاح لكنهم في الحقيقة كانوا كاذبين.

٢. أسرع إلى الله عندما تُخطئ، وقُلْ له الحقيقة.

٣. أسرع إلى أباك وأُمك أو مُعلميك عندما تُخطئ وأخبرهم بذلك.

٤. لا تُحاول أن تُظهر شكلاً مُزيفاً عن حقيقتك، كُنْ حقيقياً وصادقاً!

٥. إقرأ كتابك المُقدس كل يوم فذلك سيُساعدك على أن تكون صادقاً مع نفسك.

الدرس الثاني عشر

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ٩**

يستطيع يسوع أن يُحول جميع ضيقاتك ومشاكلك إلى بركات.

إقرأ بشارة يوحنا ٩: ١–٧ و ٩: ٢٥ و ٩: ٣٥–٣٨

(إقرأ الأصحاح بالكامل لكيما تحصل على درجات أعلى)

الهدف من الدرس

سأل التلاميذ قائلين: **(يَا مُعَلِّمُ مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ أَبَوَاهُ حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟)**. تُرى من كان السبب في أن يكون هذا الشخص أعمى مُنذ ولادته؟

لقد أجابهم يسوع إجابةً قد تبدو مُضحكة بعض الشئ، فهو لم يَختَر أياً من الإجابتين اللتين سألها التلاميذ، ولكنه أجاب قائلاً بأن مُشكلة هذا الرجل هي لتمجيد الله ولكي يُري الله نفسهُ من خلال مُشكلتهُ.

إن الله يستطيع أن يُظهر عملهُ وقُدرتهُ في أي شخصٍ يجتازُ في مشاكل وضيقات كبيرة.

إن مُعظم الناس الذين لديهم مشاكل كثيرة وصعبة يشعرون بأن الله لا يُحبهم، أو بأنهم قد فعلوا أمراً خاطئاً جعل الله يغضب منهم ويُنزل العقاب عليهم.

إن الله لا يُعاقب الناس بأذيتهم. إن إبليس هو الذي يُريد أن يؤذي ويهلك، ولكن الله يَشفي.
إن الخطية هي التي تُسبب المشاكل في حياتنا.

لم يَقُلْ يسوع لهؤلاء الناس بأن الخطيئة لا تجلب المشاكل، فبالتأكيد إن الخطيئة هي مصدر رئيسي للمشاكل.

لقد عاش الناس في الخطيئة والبُعد عن الله لآلاف السنين، وذلك أدى إلى دخول وتزايُد جميع أنواع الأمراض والمشاكل، ليس فقط على مستوى أجسادنا بل أيضاً على مستوى تفكيرنا وعقولنا، وأيضاً في عوائلنا ومدارسنا وأشغالنا.

عندما تحيا حياتك للمسيح. قد لا يمنع الله عنك جميع المشاكل نهائياً، ولكنه سيُعطيك النعمة والطُرُق التي تُساعدك لكي تتحول تلك المشاكل والضيقات إلى بركات في حياتك.

<u>المشاكل والضيقات تتحول إلى بركات!</u>

هذا بالضبط ما قالهُ يسوع لهؤلاء الأشخاص، كان يسوع مُزمعاً على أن يُريهم بأن قوته أعظم بكثير من أية مشاكل أو صعوبات تواجهنا في الحياة.

عندما مات يسوع على الصليب فقد أخذ معه جميع المشاكل والصعوبات ودفع ثَمَن كُل مُشكلة على الصليب بموته، والآن ليس علينا أن ندفع الثمن مرةً أُخرى.

لاحظ بأن يسوع قد أعطئ شيئاً ليعمله ذلك الشخص الأعمى، وبذلك تمكن ذلك الشخص من أن يُطيع كلمة الله.

في العدد ٧ قال له بأن يذهب ويغتسل في بركة سلوام، ولقد أطاع الرجل الكلمة التي تكلم بها الرب وشُفي من عماهُ وأبصَرَ. لقد كان أعمى في البداية وأما الآن فهو يُبصر!

ما هي الأشياء التي نحتاجها لتحويل ضيقاتنا ومشاكلنا إلى بركات؟

أولاً: علينا أن نقرأ وأن نسمع كلمة الله كثيراً لكي يتمكن الله من أن يملئنا من الإيمان.
وأيضاً نحتاج أن نُطيع كلمة الله.
وأن نُصلي.
وأن نثق بالله لكي تتحول مشاكلنا إلى بركات، وحتى لو إستغرق ذلك وقتاً طويلاً.
ففي بعض الأحيان يختبرنا الله ويجعلنا ننتظر طويلاً ليرى ما إذا كان بإمكانه أن يثق بنا.

وأحياناً فإن الله يُريد أن يُحول مشاكلنا إلى بركاتٍ ولكن بطُرُقٍ مُختلفةٍ عن ما نتصور أو نفتكر، ولكن طريقته هي الأفضل والأحسن دائماً. علينا أن نثق به دائماً.

أنظر مرةً أُخرى على بشارة يوحنا ٩: ٣٥-٣٨. لقد سَجَدَ الشخص الذي شُفي من عماه ليسوع الذي هو الله ومجدهُ. نحتاج أن نعبد وأن نسجد ليسوع كثيراً وليس فقط عندما نأتي إلى الكنيسة، بل في كُلَ يومٍ.

يُمكننا أن نعبد يسوع من خلال الشُكر، وأن نُخبرهُ كم نحن نثق به، ومن خلال الترنيم لإسمه العظيم، وطاعته، أو من خلال إعترافنا له بكم نحن نُحبه ونُسبحه على عظمته.

لقد شَهِدَ الرجل بشفائه بعدما شُفيَ وذلك لكي يُساعد الناس الآخرين المُحتاجين للشفاء. لقد أخبر الآخرين بأن يسوع قد شفاهُ، ولم يخجل بشهادته عن يسوع. لقد كان شاكراً جداً ليسوع ولم يُمانع من أن يُخبر الآخرين عنهُ. لقد حاول أيضاً مُساعدة الناس الذين كانوا من حولهُ والذين كانوا ينتقدونهُ بشدة.

ما تعلمناه من خلال هذا الدرس:

بعض الأمور التي يُمكنك أن تفعلها لتُسِرَ قلب الله.

١. أخبر الله بأنك تثق به في تحويل كل ضيقاتك ومشاكلك إلى بركات.

٢. إقرأ أو إستمع إلى كلمة الله كُل يومٍ.

٣. طِعْ الله وكلمتهُ دائماً.

٤. أُعبُدْ الله.

٥. أخبر الآخرين بأن الله صالحٌ وهو يُريد أن يُساعدهم أيضاً.

أخبر الآخرين بأن الله ليس مُستاءاً منهم حتى وإن كانوا أشراراً.

أخبر الآخرين بأن الله حَمَلَ خطاياهم ومات لأجلهم.

أخبر الآخرين بأن الله يُريد أن يُحول جميع ضيقاتهم ومشاكلهم إلى بركات.

الدرس الثالث عشر

الشاهد الكتابي من **بشارة يوحنا ١٠**

<u>إن يسوع هو راعينا الصالح، ونحن خرافهُ.</u>

إقرأ بشارة يوحنا ١٠: ١-١٨
(إقرأ الإصحاح بالكامل لكيما تحصل على درجات أعلى)

<u>الهدف من الدرس</u>

في هذا الفصل يُريد يسوع أن يستخدم هذه القصة ليُرينا العلاقة التي بيننا وبينه والتي تُصورنا نحن كخراف للمسيح وهو كراعي لنا. والآن دعونا نُلقي بنظرة على بعض الأشياء التي يُريد يسوع أن يكشفها لنا من خلال هذه القصة.

إن الخراف هي حيوانات غبية. فهي ليست مثل الأسود أوالذئاب أوالدببة أوالكلاب أوحتى الخيول. إن الخراف لا تستطيع العيش أو حتى البقاء على قيد الحياة بدون راعي يرعاها ويهتم بها. إن الخراف لا يُمكنها إطعام نفسها بنفسها، وليس لديها أي طريقة لحماية نفسها من الأعداء بدون الراعي، وهي تَضِلُ كثيراً عن طريقها.

هناك رعاة جيدون وآخرون سيئون. الرعاة الجيدون هُم الذين يُضحون بأنفسهم لأجل حماية خرافهم، ويُحبون خرافهم كثيراً، ويُصارعون الذئاب والدببة والأسود المُفترسة لكي يَحموا خرافهم، ويقودون الخراف إلى المراعي الخضراء والجيدة حيث الأكل الجيد والمياه النقية الصالحة للشُرب، ويهتمون بنظافة خرافهم ويتخلصون من كُل الحشرات التي تُضِرُهُم، ويُبقون على صوفها نظيفةً.

نحن نشبه الخراف. لسنا كالأغبياء، ولكن عندما نُحاول العيش بمُفردنا وبعيداً عن الله فعندها نكون أغبياء بالفعل.

نحن نحتاج إلى راعي وذلك الراعي إسمهُ يسوع.

إن بعض الناس يعتقدون إن بإمكانهم أن يحيوا حياتهم بدون قيادة الله لهم كل يومٍ. نعم فهُم على خطأ!

إن الكتاب المُقدس يُخبرنا بأننا جميعاً مثل الخراف التي تركت الحظيرة وضَلَتْ.

إن إبليس يحاول أن يكون هو راعياً لنا، لأنه يعرف مدى إحتياجنا إلى راعي، لذلك فهو يُحاول أن يخدعنا بطرقه المُلتوية والماكرة لكي يتسلط علينا.

سوف يُحاول إبليس أن يتنكر وأن يُخفي نفسه لكي لا نُدرك بأنه هو. إن إبليس يفعل ذلك من خلال أساليبه الكاذبة.

إن حظيرة الخراف هي المكان الآمن لبقاء الخراف ليلاً، ومنهُ تذهب الخراف للأكل في المراعي الخضراء على الجبال.

يستخدم يسوع هذه القصة ليقول لنا بإننا كُنا نَحيا سابقاً في عائلة الشيطان، ولقد كان الشيطان هو راعينا، ولكن بمُجرد ما أن دخلنا من **الباب الحقيقي** الذي هو **يسوع** فقد أصبحنا جُزءاً من عائلة الله.

لقد أصبحنا جُزءاً من عائلة الله بقبولنا ليسوع المسيح رباً ومُخلصاً لنا، وبذلك يُمكننا أن نكون في علاقة حميمة مع المسيح في السماء.

يقول يسوع بأن الراعي الصالح يبذل نفسه لأجل خرافه. كيف يمكننا أن نُصبح جُزءاً من عائلة الله؟ وما هو الباب الذي يجب علينا أن نعبر من خلاله؟

نعم، إنه صليب المسيح عندما صلب ومات وبذل نفسه لكي يحمل خطايانا وقام من بين الأموات لكي نتمكن نحن من الذهاب إلى السماء.

كيف يقود الراعي خرافه من الحظيرة للذهاب معه؟

إن خرافه تسمع صوتهُ وتعرفه، ولا تتبع أي صوت آخر وغريب.
وفي الصباح الباكر يحين الوقت لفرز خراف الرُعاة عن بعضها البعض بعدما كانوا مُختلطين ببعض في الحظيرة طوال فترة الليل، وبعد ذلك تخرج من الباب الخارجي للحظيرة.

إن وجودنا الآن في عائلة الله يعني بأن يسوع هو ربنا ومُخلصنا وراعينا، وهذا يعتمد على إختيارنا الشخصي له كراعي شخصي لنا.

كيف يُمكننا أن نتأكد شخصياً بأن يسوع أصبح راعينا بالفعل؟

إن يسوع لن يفرض نفسه عليك ولا يُجبرك، وهو لن يطغي ويتسلط عليك كما يفعل الشيطان، إذاً فعليك أن تدعو يسوع لأن يكون راعياً لك، ولكن كيف؟

كيف يُمكنك من أن تسمع صوت الله كما تسمع الخراف صوت راعيها؟

إن **طريقة الاستماع عند البشر مختلفة.**

إن يسوع يُرشدنا من خلال كلمته وروحه القدوس الذي يحيا في داخلنا، فكُلما قرأت في كلمة الله وأَطَعتَ الكلمة، كُلما ازدادت لديك القُدرة على سماع صوته، فهذا الأمر يحدثُ تدريجياً وبالتدريب المُستمر.

عليك أولاً أن تبدأ بقراءة كلمته وأن تُطيع ما تقرأهُ، وبعدها سيتكلم إليك مرةً أُخرى وستُطيعُ مرةً أُخرى.

لا يُمكنك أن تسمع صوت يسوع من خلال آذانك الطبيعية، لكن يُمكنك أن تسمع صوته من خلال آذان قلبك. فهذا الأمر مُختلفٌ عن سماع صوت شخصٍ طبيعي يتكلم إليك.

أشياء يُمكنك أن تفعلها لِتُسِرَ قلب الله.

١. <u>إقرأ وطعْ كلمة الله.</u>
نقرأ ونطيع كلمته لنا من خلال الكتاب المقدس.

٢. أدعو الروح القدس لكيما يمتلك ذهنك وعقلك وجسدك، وكُن مُشابهاً ليسوع أمام جميع الناس، وكُن صادقاً.